

## الباب الثالث

### منهجية البحث

#### أ. نوع ومدخل البحث

يستخدم في هذا البحث هو منهجية البحث والتطوير (*Research and Development*) والمداخل المختلط (*Mixed-Methods Approach*) الذي يجمع بين البيانات الكيفية والكمية. يهدف هذا المنهج العلمي إلى إنتاج منتج معين واختبار صلاحية ذلك المنتج للاستخدام في المؤسسات التعليمية. يركز هذا البحث على تطوير المقرر الدراسي لتعليم اللغة العربية على أساس ألفاظ القرآن الكريم في مدرسة تامان تشيتنا القرآن الابتدائية لتحفيظ القرآن بمنطقة باريطو كوالا. تعتمد الباحثة في عملية التطوير على نموذج ريتشي وكلين (*Richey and Klein*) الذي يسمى ببحث التصميم والتطوير (*Design and Development Research - DDR*). يناسب هذا النموذج طبيعة البحث الحالي لأنه يركز على دراسة عملية التصميم والتقييم المنهجي للمنتجات التعليمية لضمان جودتها وصلاحياتها قبل التطبيق الميداني الكامل.

تختار الباحثة بالتحديد النوع الأول (*Type 1: Product and Tool Research*) من هذا النموذج.<sup>75</sup> يركز هذا النوع على عملية تصميم منتج تعليمي معين وتطويره وتقويمه في سياق محدد. ويمر هذا البحث بثلاث مراحل أساسية طبقاً لهذا النموذج، وهي: أولاً، مرحلة التخطيط (*Planning*) وتشمل تحليل الاحتياجات وتحديد ألفاظ القرآن المناسبة. ثانياً، مرحلة الإنتاج والتطوير (*Production/Development*) وتشمل صياغة مسودة المقرر الدراسي. ثالثاً، مرحلة التقييم (*Evaluation*) وتعتمد على تحكيم الخبراء لتحديد مستوى صلاحية المقرر الدراسي

---

<sup>75</sup> Sugiyono, *Metode Penelitian & Pengembangan: Reseach and Development* (Bandung: Alfabeta, 2022), 40.

## ب. تصميم البحث

تنفذ الباحثة هذا التصميم من خلال مدخل الطرق المختلطة المتوازنة التقاربية (*Convergent Parallel Mixed Methods*). ويجرى هذا التصميم عن طريق جمع البيانات الكمية والبيانات الكيفية وتحليلهما بشكل منفصل. تقوم الباحثة بتطبيق هذا التصميم المنهجي عبر ثلاث مراحل مترابطة تتماشى مع أسئلة البحث، وتفصيلها كالتالي:

### ١. مرحلة التخطيط والإنتاج (*Planning and Production Phase*)

تجمع الباحثة في هذه المرحلة البيانات الكيفية من خلال المقابلات والملاحظات والتوثيق لمعرفة احتياجات المدرسة وتحديد ألفاظ القرآن الكريم المناسبة، ثم تكتب الباحثة مسودة المقرر الدراسي المطور للإجابة عن السؤال الأول للبحث.

### ٢. مرحلة التقويم والتحكيم (*Evaluation and Validation Phase*)

تجمع الباحثة في هذه المرحلة البيانات الكمية والبيانات الكيفية معاً من خلال توزيع استمارات التحكيم المعتمدة على مقي ليكرت على خبراء المناهج والخبراء في لغة القرآن الكريم لمعرفة درجة صلاحية المنتج المطور.

### ٣. مرحلة الدمج والمقارنة (*Merging and Comparison Phase*)

تقارن الباحثة في هذه المرحلة الأخيرة بين نتائج التحليل الإحصائي الوصفي (النسبة المئوية للبيانات الكمية) ونتائج التحليل الكيفي الوصفي (الآراء المكتوبة للبيانات الكيفية) بطريقة المقارنة جنباً إلى جنب (*Side-by-Side Comparison*). ويساعد هذا الإجراء المنهجي على معرفة البيانات التي تدعم بعضها البعض والبيانات التي لا تدعمها، لتعديل مسودة المقرر الدراسي وإصلاح أخطائه الفنية واللغوية.

### ج. نموذج البحث

تسير خطوات نموذج ريتشي وكلين للتطوير في هذا البحث هي:

١. مرحلة تحليل الاحتياجات تحدد الباحثة مشكلات المنهج الدراسي في المدرسة باستخدام المقابلة والملاحظة. وتحلل الباحثة توزيع الألفاظ في القرآن الكريم بالجزء الثلاثين والجزء التاسع والعشرين التي يحفظها طلبة الصف الأول إلى الصف الرابع، ثم تحدد الباحثة أهمية استخدام هذه الألفاظ في موضوعات الحوار اليومي التي تتوافق مع هيكل المنهج المستقل لترقية قدرة الطلبة

٢. مرحلة التخطيط وتصميم المنتج تبني الباحثة المسودة الأولى لهيكل المقرر الدراسي لتعليم اللغة العربية بناء على نتائج التحليل. ويشمل هذا التصميم تحديد أهداف التعلم، وتحديد مؤشرات النجاح، وترتيب المادة الدراسية القائمة على ألفاظ القرآن الكريم، وتخطيط أنشطة الطلبة في الفصل، وكذلك تحديد طرق تقويم التعلم المناسبة لمستوى المدرسة الابتدائية

٣. مرحلة تطوير المنتج تحول الباحثة في هذه المرحلة المسودة المكتوبة إلى وثيقة كاملة للمقرر الدراسي. وتغير الباحثة ألفاظ القرآن الكريم المجردة إلى مواد دراسية تطبيقية ومنطقية ومتدرجة من الصف الأول إلى الصف الرابع بما يناسب التطور العقلي للأطفال

٤. مرحلة التقويم الداخلي وصلاحيه الخبراء لا تختبر الباحثة جودة المنتج وصلاحيته عن طريق التجربة في الفصل بسبب حدود نموذج ريتشي وكلين، بل تستخدم الباحثة التقويم الداخلي عن طريق الخبراء. وتعرض الباحثة مسودة المقرر الدراسي على خبراء مادة اللغة العربية وخبراء تصميم المنهج الدراسي لبيان صلاحيته من الجانب العلمي، والمنهجي، والنفسي لأطفال المدرسة الابتدائية

٥. مرحلة التعديل والنهائي للمنتج تصلح الباحثة المقرر الدراسي بشكل كامل بناء على النقد والاقتراحات والتوجيهات من الخبراء. وتكون النتيجة النهائية من هذه الخطوات هي

منتج المقرر الدراسي لتعليم اللغة العربية القائم على ألفاظ القرآن الكريم الصحيح والجاهز للاستخدام الرسمي كدليل للمعلمين في المدرسة لترقية مهارة الطلبة

#### د. إجراءات التطوير

تعتمد الباحثة في هذا البحث على إجراءات التطوير لنموذج ريتشي وكلين (Richey and Klein) للنوع الأول (Type 1: Product and Tool Research) وتتكون هذه الإجراءات المنهجية من ثلاث مراحل أساسية لتصميم المقرر الدراسي واختبار صلاحيته، وتفصيلها كالتالي:

##### ١. مرحلة التخطيط (Planning Phase)

في هذه المرحلة الأولى الخطوات العلمية الآتية للإجابة عن السؤال الأول للبحث:

- أ) تحليل الاحتياجات اللغوية: تقوم الباحثة بإجراء المقابلات مع مدرسة اللغة العربية ومديرة المدرسة والملاحظة لمعرفة مشكلات تعليم اللغة العربية.
- ب) تحليل الوثائق والمناهج: تجمع الباحثة البيانات التوثيقية مثل المناهج الدراسية الحالية وقوائم ألفاظ القرآن الكريم المحفوظة لدى الطلبة في المرحلة الابتدائية.
- ج) تحديد ألفاظ القرآن الكريم: تختار الباحثة الكلمات والعبارات القرآنية المناسبة لسن الطلبة في المدرسة الابتدائية لبناء محتوى المقرر الدراسي الجديد.

##### ٢. مرحلة الإنتاج والتطوير (Production and Development Phase)

- أ) صياغة مسودة المقرر الدراسي: تكتب الباحثة المحتويات الفنية والدروس اللغوية للمقرر الدراسي المقترح بناءً على ألفاظ القرآن الكريم التي تم تحديدها في مرحلة التخطيط.

ب) تحديد الأنشطة اللغوية: تضع الباحثة التدريبات اللغوية المناسبة لتنمية المهارات اللغوية لدى الطلبة في المدرسة الابتدائية لتحفيظ القرآن.

### ٣. مرحلة التقويم (Evaluation Phase)

تنفذ الباحثة في هذه المرحلة الأخيرة عملية اختبار جودة المنتج للإجابة عن السؤال الثاني للبحث كالتالي:

أ) عرض المنتج على الخبراء: توزع الباحثة استمارات التحكيم المعتمدة على مقياس ليكرت على خبراء المناهج والخبراء في لغة القرآن الكريم للحصول على الدرجات الرقمية والملاحظات.

ب) تحليل البيانات المختلطة المتوازية: تحلل الباحثة درجات الخبراء (البيانات الكمية) باستخدام النسبة المئوية، ويحلل آراء الخبراء (البيانات الكيفية) بالتحليل الكيفي الوصفي.

ج) إجراء المقارنة جنباً إلى جنب (Side-by-Side Comparison): تضع الباحثة النسبة المئوية الرقمية بجانب الاقتراحات المكتوبة في جدول واحد، ويقارن بين النتيجتين لمعرفة التعديلات المطلوبة وإصلاح أخطاء المقرر الدراسي المطور ليكون صالحاً للاستخدام النهائي.

### هـ. ذات البحث وموضوعه

ينقسم ذات البحث في هذا البحث إلى قسمين أساسيين طبقاً لأسئلة البحث: القسم الأول، ويشمل خبراء المناهج والخبراء في تعليم اللغة العربية، ويقوم هؤلاء الخبراء بتقويم مسودة المقرر الدراسي المطور وتحديد مستوى صلاحيته بالإجابة عن السؤال الثاني للبحث. القسم الثاني، مدرسة اللغة العربية وطلبة مدرسة تامان تشينتا القرآن الابتدائية لتحفيظ القرآن، وتستفيد الباحثة منهم في جمع البيانات الأولية وتحليل الاحتياجات اللغوية بالإجابة عن السؤال الأول للبحث.

موضوع البحث في هذا البحث، وهو عملية تطوير المقرر الدراسي القائم على ألفاظ القرآن الكريم لتعليم اللغة العربية ومستوى صلاحيته في مدرسة تامان تشينتا القرآن الابتدائية لتحفيظ القرآن بمنطقة باريطو كوالا.

## و. البيانات ومصادرها

تشمل البيانات في هذا البحث البيانات الكيفية والبيانات الكمية. تتكون البيانات الكيفية من الآراء والاقتراحات الشفهية أو المكتوبة، وتحصل الباحثة على هذه البيانات من نتائج المقابلة مع المديرة المدرسة ومدرسة اللغة العربية في الصف الأول، والملاحظات الميدانية. وتتكون البيانات الكمية من الأرقام والدرجات الإحصائية، وتحصل الباحثة عليها من نتائج تقييم الخبراء في استمارات التحكيم لقياس مستوى صلاحية المنتج بالإجابة عن السؤال الثاني للبحث.

وتقسم مصادر البيانات في هذا البحث إلى نوعين: أولاً مصادر البيانات الأولية، وتتكون من الأفراد الذين تعتمد الباحثة عليهم مباشرة للحصول على المعلومات، وهم خبراء المناهج، وخبراء لغة القرآن، ومدرسة اللغة العربية. ثانياً مصادر البيانات الثانوية، وتتكون من الوثائق المكتوبة والكتب والمناهج الدراسية الحالية وقوائم ألفاظ القرآن الكريم التي تدعم عملية تصميم المقرر الدراسي المطور.

## ز. أساليب جمع البيانات

أساليب جمع البيانات في هذه البحث وهي:

### ١. الاستبيان

وزعت الباحثة نموذج تقييم تحكيم الخبراء القائم على مقياس ليكرت على خبراء تصميم وتخطيط ومحتوي المناهج لتقييم محتوى المقرر الدراسي. وتهدف هذه التقنية

إلى جمع البيانات الكمية لقياس مدى صلاحية المقرر الدراسي المطور وتحديد درجاته.

## ٢. التوثيق

جمعت الباحثة وثيقة المنهج المستخدم للمدرسة لمعرفة عبء التعلم وقت تعليم اللغة العربية. وقامت الباحثة بتوثيق قائمة ألفاظ القرآن الكريم في الجزأين ٢٩ - ٣٠ التي تشكل جزءا من الحفظ اليومي لدى الطلبة أيضا، والتي سُستخرج لاحقا كمادة في تطوير المقرر الدراسي للغة العربية.

## ٣. المقابلة

أجرت الباحثة مقابلة مع مديرة مدرسة تامان تشينتا القرآن الابتدائية لجمع معلومات حول سياسات المدرسة ورؤية المؤسسة ورسالتها. وأُجريت المقابلة مع مدرسي الفصول أيضا الذين قاموا سابقا بتدريس اللغة العربية في الفصول عندما لم يكن هناك مدرس مخصص لمادة اللغة العربية. وذلك لتحديد العقبات في عملية التعليم، وغياب كتاب توجيهي رسمي من الحكومة، والخصائص لقدرة الطلبة اللغوية.

## ٤. الملاحظة

جاءت الباحثة مباشرة إلى المدرسة لملاحظة تعليم اللغة العربية داخل الفصول، ومستوى نشاط الطلبة من الصف الأول إلى الصف الرابع، وقدرة الطلبة اللغوية لمعرفة الفجوة بين المستهدف لخريجي المدرسة والواقع داخل الفصل الدراسي. تبدأ هذه الملاحظة في مرحلة البحث الأولى من تحليل الاحتياجات لتحديد مشكلات الطلبة وصفاتهم قبل عملية التطوير.

## ٥. أساليب تحليل البيانات

يستخدم في هذا البحث أساليب تحليل البيانات بتصميم المتوازي المتواكب (Convergent Parallel Design) ونموذج المقارنة المنهجية جنباً إلى جنب (Side-by-Side Comparison) كنوع من أنواع المدخل المختلط. وتناسب هذا التحليل الفعالة طبيعة البحث الحالي الذي يجمع بين البيانات الكيفية والكمية في وقت واحد دون تغيير طبيعة البيانات، وبناءً على القواعد العلمية التي ذكرها سوجيونو في تحليل بحوث التطوير. يجرى هذا النموذج عن طريق تحليل البيانات الكمية والبيانات الكيفية بشكل منفصل تقارن الباحثة بعد ذلك بين نتائج التحليلين لمعرفة البيانات التي تدعم بعضها البعض والبيانات التي لا تدعمها.<sup>٧٦</sup>

### ١. تحليل البيانات النوعية

البيانات النوعية، مثل نتائج الملاحظة، والمقابلات، وملاحظات الميدان، وكذلك الآراء والملاحظات من الخبراء والممارسين، يتم تحليلها باستخدام أسلوب التحليل الوصفي النوعي. التحليل باستخدام نموذج مايلز وهويرمان (Miles and Huberman) من خلال مراحل تقليل البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج.<sup>٧٧</sup> وتستخدم هذه البيانات لمعرفة حاجات التعلم، وكذلك كأساس في تعديل المقرر الدراسي وتحسينه.

### ٢. تحليل البيانات الكمية

البيانات الكمية يتم الحصول عليها من نتائج تقييم الخبراء من خلال استمارات التحقق، وكذلك من استبانة سهولة الاستخدام التي يجيب عنها المعلم. ويتم تحليل هذه البيانات باستخدام مقياس ليكرت لمعرفة مستوى صلاحية المقرر الدراسي

<sup>76</sup> Metode Penelitian & Pengembangan: Research and Development, 384.

<sup>77</sup> Sugiyono Sugiyono, Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D (Bandung: Alfabeta, 2020), 246.

وسهولة استخدامه. والدرجات التي تم الحصول عليها تحسب باستخدام معادلة النسبة المئوية كما يلي:<sup>٧٨</sup>

$$P = (\sum X / \sum X_{\max}) \times 100\%$$

التوضيح:

$P$  = النسبة المئوية للدرجات

$\sum X$  = مجموع الدرجات التي تم الحصول عليها

$\sum X_{\max}$  = مجموع الدرجات القصوى

ثم يتم تصنيف النسبة المئوية لتحديد مستوى صلاحية المقرر الدراسي وسهولة استخدامه وفق المعايير التالية:<sup>٧٩</sup>

| رقم | النتيجة المكنوية | المعيار        |
|-----|------------------|----------------|
| ١   | ١٠٠% - ٧٦%       | صالح جدا       |
| ٢   | ٧٥% - ٥١%        | صالح           |
| ٣   | ٥٠% - ٢٦%        | غير صالح       |
| ٤   | ٢٥% - ٠%         | غير صالح تماما |

تستخدم هذه البيانات الكمية لتحديد مستوى صلاحية المقرر الدراسي بناء على تقويم الخبراء.

الأخير، تقوم الباحثة بإجراء المقارنة المنهجية جنباً إلى جنب (Side-by-Side Comparison). تضع الباحثة النسبة المئوية الرقمية (البيانات الكمية) بجانب التوجيهات المكتوبة (البيانات الكيفية) في جدول واحد أثناء مناقشة النتائج. وتقرن الباحثة بين النتيجة لتقديم خلاصة علمية واحدة تؤكد درجة قبول المقرر الدراسي المطور وثبتت ملاءمته للاستخدام في المدرسة الابتدائية.

<sup>78</sup> Ajat Rukajat, *Pendekatan Penelitian Kuantitatif: Quantitative Research Approach* (Deepublish, 2018), 54.

<sup>79</sup> Moh Fiqih Erinsyah dkk., "Sistem Evaluasi Pada Aplikasi Akademik Menggunakan Metode Skala Likert Dan Algoritma Naïve Bayes," *Komputa: Jurnal Ilmiah Komputer dan Informatika* 13, no. 1 (April 2024): 78, <https://doi.org/10.34010/komputa.v13i1.10940>.